



Health for All Now!

People's Health Movement

حركة صحة الشعوب تدين قرار الولايات المتحدة بوقف التمويل لمنظمة الصحة العالمية

تسببت جائحة كوفيد-19 ، حتى أبريل 20 2020 ، في إصابة أكثر من 2.3 مليون شخص وأدت إلى وفاة أكثر من 160,000 شخص في جميع أنحاء العالم. أنها بالفعل أوقات عصيبة تمر فيها شعوب العالم بأسرها.

تدين حركة صحة الشعوب وبشده الخطوات التي اتخذتها إدارة ترامب الأمريكية القاضية بوقف تمويل منظمة الصحة العالمية، وتدعو إلى بناء تضامن عالمي للتصدي لوباء كوفيد-19 وعواقبه، ودعم منظمة الصحة العالمية باعتبارها المؤسسة الصحية العالمية الرائدة في هذه المعركة، في مثل هذه الأوقات الصعبة، لذلك يجب إدانة الهجوم المباشر الذي شنته إدارة ترامب الأمريكية على منظمة الصحة العالمية وهي هيئة الصحة العالمية الرائدة في الأمم المتحدة.

حيث بعد أسابيع من التهديد، وفي أبريل 15، أعلنت إدارة ترامب رسمياً وقف التمويل لمنظمة الصحة العالمية ويحدث هذا الإعلان بينما لا يزال الوباء يتسارع والعالم في أمس الحاجة إلى هيئة تنسيق عالمية لتشجيع التعاون وتبادل المعلومات المتعلقة بالإبلاغ عن الحالات والوفيات وتطوير لقاحات واختبارات الأجسام المضادة الآمنة.

إن قرار الرئيس ترامب القاضي بوقف التمويل من الولايات المتحدة للمنظمة سيعرقل العمل على إنتاج اللقاحات المنقذة للحياة على مستوى العالم. وقد سبق أن حاول الرئيس الأمريكي إبعاد الانتقادات لتأخر رد فعله الأولية قبل شهر من تفشي الوباء ، اختار ترامب إجراءات تهدف إلى الخسارة في الأرواح وإثارة الاستياء والغضب ضد الولايات المتحدة الأمريكية. وكما قال الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر "أشعر بالضيق بسبب قرار حجب التمويل اللازم من الولايات المتحدة لمنظمة الصحة العالمية، خاصة خلال جائحة دولية. إن منظمة الصحة العالمية هي المنظمة الدولية الوحيدة القادرة على قيادة الجهود للسيطرة على هذا الفيروس"

تدعو حركة صحة الشعوب إلى تضامن عالمي قوي للتصدي للوباء ودعم منظمة الصحة العالمية باعتبارها المؤسسة الصحية العالمية الرائدة في هذه المعركة. نأمل أن يقوم الرأي الديمقراطي



Health for All Now!

People's Health Movement

داخل الولايات المتحدة وضغوط المواطنين والمجتمع العلمي ومجتمع الصحة العامة إلى الضغط على إدارة ترامب بالتراجع عن هذا القرار في وقت تشتد الحاجة إليه.

كما ندعو جميع الدول الأخرى، وخاصة تلك الموجودة في العالم الصناعي والاقتصادات الناشئة للتعبير عن التضامن مع منظمة الصحة العالمية وزيادة مساهمتها ودعمها بسرعة لسد الفجوات في التمويل التي تنشأ بسبب إجراءات حكومية في الولايات المتحدة.

أداء منظمة الصحة العالمية بشأن جائحة كوفيد-19

فيما يتعلق بالوباء، أصدرت منظمة الصحة العالمية في 30 كانون الثاني تحذير تعلن ان وباء كوفيد-19 هو "حالة طوارئ صحة عامه تثير القلق الدولي" وهو أعلى مستوى ممكن من التنبيه. ودعت الحكومات إلى مواصلة جهود الاحتواء والاختبار. كما قدمت مشورة حول ارتفاع معدل العدوى والاحتمالات السيئة والضارة لهذا الفيروس. وتماشيا مع بروتوكولات الدبلوماسية الدولية ركزت المنظمة الضوء على ما تفعله الصين بشكل صحيح وما هو مطلوب القيام به في هذه المرحلة دونما الإشارة إلى أي عيوب في استجابة الصين.

كما قامت منظمة الصحة العالمية بدور فعال في توزيع معدات الحماية الشخصية وأجهزة التنفس الصناعية وغيرها من الإمدادات الطبية المنقذة للحياة إلى مختلف البلدان في جميع أنحاء العالم. ولاحظ قادة الصحة العامة ان المنظمة استجابت بشكل أكثر فعالية لهذا الوباء مما فعلته في المراحل المبكرة من أزمة الأيبولا في أفريقيا.

حيث شرعت منظمة الصحة العالمية في العمل على تطوير اللقاحات والتجارب السريرية. كما أطلقت "تجربة التضامن" وهي تجربة سريرية دولية للمساعدة في العثور على علاج فعال لكوفيد-19. كما طورت دورة تدريبية متعددة اللغات عبر الإنترنت في 13 دولة حول كوفيد-19 مع 1.2 مليون تسجيل.

(<http://openwho.org>)

الخطاب والإجراءات المناهضة للأمم المتحدة في ظل إدارة ترامب



Health for All Now!

People's Health Movement

إن تعمد الإضعاف المنتظم لمنظمة الصحة العالمية، ولاسيما من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، ليس بجديد، كما أنه لم يظهر بسبب أزمة كوفيد-19. يلاحظ أن إدارة ترامب كانت تصدر ملاحظات سلبية غير مبررة حول منظمات الصحة العالمية ووكالات الأمم المتحدة الأخرى التي ترى أنها لا تدعم السياسة الخارجية للولايات المتحدة. في فبراير، إفادة التقرير أن إدارة ترامب طلبت خفض مساهمة الولايات المتحدة في دعم منظمة الصحة العالمية. وتبلغ مساهمة الولايات المتحدة المقدر لهذا العام 400 مليون دولار، وهو مبلغ ضئيل بالنسبة للولايات المتحدة وتبلغ الاشتراكات المقدر للولايات المتحدة حاليا حوالي 200 مليون دولار من الديون.

ومع هذا النقص في التمويل المزمّن لدى منظمة الصحة العالمية. حيث تبلغ ميزانية منظمة الصحة العالمية للعامين 2020-21 حوالي 4.84 مليار دولار، وهي قريبة من الميزانية السنوية لمستشفى امريكي كبير، وهي قريبة من الميزانية السنوية لمستشفى امريكي كبير واقل بنحو 2 مليار دولار من الميزانية السنوية للمراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض-ومع ذلك لديه تفويض عالمي.

ومن الجدير بالذكر أيضا أنه وضمن الاستجابة لحملة منظمة الصحة العالمية لحالات الطوارئ ضد الفيروس التاجي، وبينما تبرعت اليابان بمبلغ 47.5 مليون دولار والكويت 40 مليون دولار، والمفوضية الأوروبية 33 مليون دولار، والصين والمملكة المتحدة بحوالي 20 مليون دولار لكل منهما، حيث قدمت الولايات المتحدة اقل من 15 مليون دولار.

إضعاف منهج لمنظمة الصحة العالمية: التكتيكات القديمة للولايات المتحدة والليبرالية الجديدة

تجدر الإشارة إلى أن منظمة الصحة العالمية تعرضت في السابق لإضعاف منهج باعتبارها سلطة صحية عالمية من خلال القيود المالية وأعادته التعريفات السياسية لدورها. حتى بداية الثمانينيات، حيث كانت معظم ميزانية منظمة الصحة العالمية تأتي من الاشتراكات المقدرّة للدول الأعضاء، وهي مبالغ محددة يتعين على الدول الأعضاء دفعها بناءً على دخلها وحجم سكانها. ففي العام 1983، ومع صعود الليبرالية الجديدة وتعبيرا عن معارضتها لإعلان الصحة للجميع وقائمة الأدوية الأساسية، صوتت الولايات المتحدة لتجميد المساهمات المقدرّة لمنظمة الصحة العالمية. إضافة إلى أن مساهمة البلدان الأخرى في منظمة الصحة العالمية لم تنمو في ضوء ثرواتها المتزايدة، حيث تمثل المساهمة المقدرّة للصين اقل من 1% من تمويل منظمة الصحة العالمية بسبب التوزيع القديم.



Health for All Now!

People's Health Movement

ونتيجة لذلك، تحول مكونات ميزانية منظمة الصحة العالمية على مر السنين إلى التبرعات التي يرتبط معظمها في برامج محددة، مما يقلل من المرونة في استخدام هذه الأموال، وفي السنوات الأخيرة، تم ربط أكثر من ثلثي التمويل الأمريكي لمنظمة الصحة العالمية بمشاريع محددة تتجاوز عمليات تحديد الأولويات في المنظمة. أن العديد من هذه المساهمات هي الآن من الأعمال الخيرية للشركات، وأبرزها مؤسسة بل ومليندا جيتس. وتأتي المساهمات الطوعية من الاتفاقيات الثنائية والتي معظمها يروج للحلول التكنوقراطية الرأسمالية وليست مخصصة لتعزيز الصحة العامة، بل تهميشها.

إن الاعتماد على هذه المساهمات المتبرع بها من المانحين قد أثر بشكل كبير على استقلالية ونزاهة منظمة الصحة العالمية كسلطة صحية عالمية وأضعف ولايتها لحماية الصحة العالمية وتعزيزها.

إن لدى الولايات المتحدة أيضا تاريخ من المساومة الصعبة لإضعاف العديد من القرارات والمعاهدات الرئيسية. لقد حاولت بانتظام إضعاف الأحكام المتعلقة بالحقوق الصحية الجنسية والإيجابية، ولقد كانت المروج الرئيس لحضور الشركات في هيئات صنع القرار داخل منظمة الصحة العالمية، كما ودعمت الولايات المتحدة المؤسسات الصحية العالمية الجديدة المرتبطة بالشركات عبر الوطنية والتي تمول منظمة الصحة العالمية لمشاريع محددة أضعفت القيادة العالمية لمنظمة الصحة العالمية. وقد أضعف هذا بالفعل صوت منظمة الصحة العالمية وفعاليتها في عدد كبير من القضايا. يحدث هذا في وقت تواجه فيه منظمة الصحة العالمية التحديات العالمية المعقدة من تهديدات الأمراض المعدية والأمراض غير المعدية ومقاومة مضادات الميكروبات والمحددات الاجتماعية والتجارية الكامنة وراء هذه الأمراض وتغير المناخ.

ولطالما كانت حركة صحة الشعوب تنتقد تدخل الشركات في منظمة الصحة العالمية من خلال مبادرة "WHO watch" ومن خلال منشورها Global Health Watch. ينبع نقد الحركة إلى حد كبير من الموقف الذي تجد منظمة الصحة العالمية نفسها فيه بسبب نقص التمويل والطرق الأخرى التي شجعت الولايات المتحدة على تقويضها. نلاحظ أيضا أن إدارة ترامب الأمريكية عملت على تقويض وكالات الأمم المتحدة بشكل عام.

الطريق إلى الأمام

تستتكر حركة صحة الشعوب والمنظمات الشريكة لها السلوك الاستبدادي والمتعطرس للإدارة الأمريكية ضد منظمة الصحة العالمية؛ في الوقت الذي تشتد فيه الحاجة إليه. وتأمل أن تتحرك



Health for All Now!

People's Health Movement

الدول الأعضاء لتعزيز منظمة الصحة العالمية، والضغط على حكومة الولايات المتحدة لإعادة رسم منهجها تجاه وكالة الأمم المتحدة. نحن ندرك أن هناك نقاط ضعف تنظيمية في منظمة الصحة العالمية تحتاج إلى معالجة على المدى الطويل، حتى تظل خالية من مصالح الشركات، وتكون قادرة على تقديم المشورة المجانية والصريحة للبلدان. حان الوقت الآن لزيادة الدعم المالي لمنظمة الصحة العالمية، وتجهيزها وتقويتها لتصبح وكالة حكومية دولية ديمقراطية قوية تحتفظ باستقلاليتها المهنية والسياسية ويمكنها أداء ولايتها الدستورية بفعالية.

وتستمر الحاجة في معظم الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية التدفق المستمر للنصائح والإرشادات الفنية من منظمة الصحة العالمية، وتعتمد العديد من البلدان المنخفضة الدخل على منظمة الصحة العالمية في توريد المنتجات الطبية لمكافحة كوفيد-19. نحن مجتمع الصحة العامة العالمي نؤكد على دعم منظمة الصحة العالمية باعتبارها أهم سلطة توجيه وتنسيق بشأن الاستجابة الدولية لوباء كوفيد-19

المجلس التوجيهي لحركة صحة الشعوب